في نفسه ما افتتحه ما وحى الله اليه اخلوا انتهى احسن منه ويقال له ادم الثاني
وادم الاصغر لانه لا عقب لادم الا منه قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين وفي
حديث الشفاعة انه اول رسول ارسل الى اهل الارض وفيه اشكال لان اصحاب
اول الرسل ادم كما في حديث الحكيم الترمذي والثاني ان عموم الرسالة الى اهل الارض
من خصائص المصطفى لقوله في الصحيح وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت
الى الناس كافة واجيب عن الاول بان المراد ان نوحا اول رسول ارسل
الى قوم مشركين ليذرهم ويردهم الى التوحيد وعن الثاني بان عموم رسالته انما كان
بعد الطوفان لانحصار اهل الارض في الذين ركبوا معه السفينة وهم قومه لقوله
تعالى لم يؤمن من قومك الا من قد امن فهي خاصة بنوع عامة في الصورة فان قلت
دعاؤه قبل الطوفان على اهل الارض كلهم يدل على انه مرسل اليهم لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولم ينقل انه كان في زمنه رسول غيره فما
استحقوا العذاب الا بعد ارساله لهم وتكذيبهم اجيب بان قول مكية في الارض يوجب ان
تبلغ دعوته كل اهلها ولا يعذر احد بلغه الدعاء الى التوحيد في الشرك وان لم يكن الداعي
مرسلا اليه بخلاف الفروع كما اشار اليه ابن عطية وغيره وكذا يقال في عموم رسالة
ادم الى بنيه انهم قومه فهي خاصة عامة ونوح عليه السلام من اولي العزم الخمسة
وفي رتبة الفضل ابرهيم كموسى وعيسى قال الجلال السيوطي نظمه المسمى
بالكوكب الساطع

وخص من بينهم محمدا ... بانه خاتمهم والمبتدا
وبعثه للثقلين اجمعين ... وفضله على جميع العالمين
يليه ابرهيم ثم موسى ... ونوح وازوج الكريم عيسى
وهم اولو العزم فرسلوا الانام ... على الانبياء فالملك الكرام

وكان

وكان نوح عليه السلام نجارا وهو اول من صنع السفينة ارسله الله الى قومه وهو ابن
خمسين سنة كما في حديث فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما كما في القرآن قال
وهب وعاش بعد الطوفان نصف الف وقال غيره عن التوراة عاش بعد الطوفان
ثلاثمائة وخمسين وهو ابن ثلاث مائة وخمسين ومتوشلخا
ادريس فما زعموا ابن ابيه ... وهو ابن قولي بن قيس بعقبه
بالنبي كيبت ابيه ابن ادما ... صلى عليه ربنا وسلما

والد نوح عليه السلام هو لامك بفتح الميم وكسرها ويقال بالخاء المعجمة بدل الكاف
ولمك بسكون الميم وعليه اقتصر في فتح الباري وتفسيره متواضع ووالده متوشلخا
وفي ضبط هذا الاسم اثنان وعشرون وجهاء والتاء مشددة كما يقتضيه وزن النظم وصرح به
المنوفي وغيره ثم الميم والتاء مفتوحتان او مضمومتان والخاء ثنتان تضربان في حالتي الواو وهما
الفتح والسكون تخرج اربعة تضرب في حالتي الشين الفتح والسكون ايضا ثمانية تضرب في احوال
اللام السكون والفتح والكسر باربعة وعشرين يستكن منها سكون الثلاثة وسكون الشين
واللام مع فتح الواو لا كما لا بد في النظم من سكون الواو وتحريك اللام ليتزن ويتزاوج قافية
النظم الذي بعده ومعناه مات الرسول لان اباه خنوخ كان رسولا فمات بعد ولادته
قاله الشهيلي وابن هشام ووالده خنوخ ويقال اخنوخ بزيادة همزة اوله وسكون
الخاء ولم يقل مؤت ادم بمائة سنة وهو حفيد حفيد حفيد ادم على ما في النظم فهو
في سابع مرتبة منه وهو ادريس عند جماعة حتى حكى الاجماع عليه وفي
مستدرك الحاكم ان اكثر الصحابة على ان نوحا قبل ادريس واستدل ابن العربي
على ان ادريس ليس في عمود نسب المصطفى بان في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم
لما مر بادريس في السماء الرابعة قال له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلو كان المصطفى
ابنا له لقال والابن الصالح كما قال ادم وابرهيم وتعقبه النووي باحتمال

لامك
متوشلخا
خنوخ

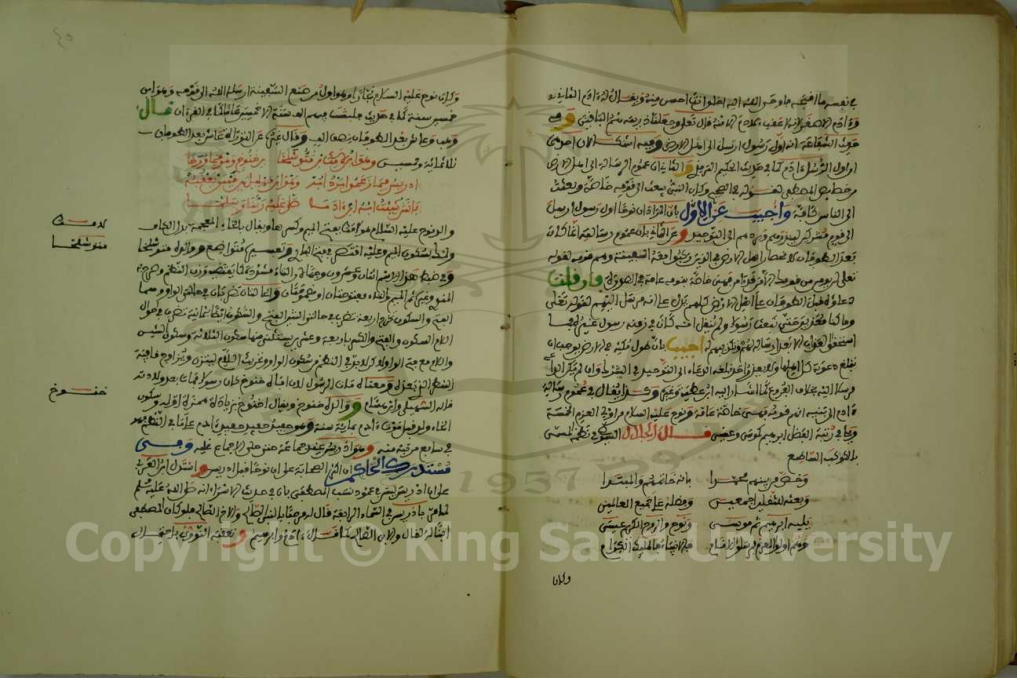

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)